

ذاكرة قط

أمشى فى الشوارع ,أتأملنى,التصق بالفاترينات واجهات
المحال التجارية والبنات القطط يغمزن بعيونهن للجميع أسمع
موائهن فى صدرى وخربشات عيونهن فى قلبى الكسير.
أهدد العصافير فى صدرى وصوت أمى يتردد فى جمجمتى.
"إلهى يا ابن بطنى يوعذك ببنت الحلال اللى تريح بالك"

أتذكر قطتى التى غضبت حين قبلتها عنوة,ثارت وخمشت
وجهى واختفت.

أحبها لازال عشها دافىء فى صدرى .أكره هذا الذى احتواها
فى بيته ومنعها من المواء ،حتى عيناها لم تعد تضيئىءفى
ظلمة بلكونتها.

روضها بنقود النفط وأطاعته يموء فى وجهها ،يقبلها عنوة
ولا تغضب,فقط وهبتهتفاحتها وسماء عينيها الرحبة وأهدته
"قط "صغير يموء فى صدره.

أتذكر غضبتها ,ابتسامتها وحلمها بعش صغير يحتوينا
,طقطات أصابعها فى كف يدى.

تصرخ العصافير فى صدرى يتردد فى أذنى صوت يمامة
تنوح وكروان يبكى وثمة قطط تتشاجر فى الأعلى, أشعر
خربشاتها فى قلبى, أقبض الهواء بعنف.
أكتب اسمها فى كف يدي وألوح للجميع.....